الجاسوس والجسيس لصاحب سر الشر وقال في فصل الحاء والحاسوس
او هو في الخير وبالجيم في الشر وقال في مجمع البحار هو بالجيم التفتيش
عن بواطن الامور في الشر غالبا والجاسوس صاحب سر الشر انتهى
وقيل بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء لنفسه وقال الطيبي الاول التفحص
عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان
يتولى ذلك بنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع و
قيل بمعنى واحد في تطلب معرفة الاخبار انتهى والصواب اثبات الفرق
بينهما بظاهر الحديث ولكنهما يشتركان في معنى تطلب معرفة الاخبار
وقيل بالجيم تعرف الخبر بتلطف وبالحاء طلبه بحاسته كاستراق السمع
وابصار الشيء خفية وقيل الاول في الشر والثاني يعم الخير والشر
ووجه النهي عن تطلع الاخبار اذا كان في جوار انه لو اطلع على خير احد
ربما يحصل له حسد وتمني زوالها وطمع في ماله ونحو ذلك وقوله ولا
تناجشوا اصل النجش بسكون الجيم تنفير الوحش واثارته من مكانه
والنجش في البيع هو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او يزيد في
الثمن ولا يريد شراءها ليقع غيره فيها وجيء بالتفاعل لان التجار يتعارضون
فيفعل هذا بصاحبه على ان يكافيه بمثله ومنه الناجش اكل الربوا
اي لشبهة والاول هو المراد في الحديث ويحتمل ارادة ذم بعضها كذا في
مجمع البحار وقال الطيبي الناجش ان يزيد هذا على ذلك وذاك على
هذا والنجش رفع الثمن وقيل المراد في الحديث النهي عن اغراء بعضهم
بعضا على الشر والخصومة وقوله ولا تحاسدوا والمشهور ان الحسد
تمني زوال نعمة الغير اذا لم يكن ظالما موذيا وفي القاموس حسده تمنى ان
يتحول اليه نعمته وفضيلته او سلبهما وتحاسدوا حسد بعضهم لا تحاسدوا
والمشهور ان الحسد تمني زوال نعمة الغير اذا لم يكن بعضا وفي الصراح

في الصراح حسد بدخواهي كردن وقد يجيء بمعنى الغبطة وهو ان تمنى لنفسه
مثل ما للغير من غير تمني الزوال وهو غير منهي كما في حديث لا حسد
الا في الاثنين الحديث وقوله ولا تباغضوا اي لا يبغض بعضكم بعضا
اي لا تتعاطوا اسباب البغض والا فالحب والبغض طبيعيان قدرة للانسان
عليهما وقيل اي لا تختلفوا في الاهواء والمذاهب لان البدعة في الدين
والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض وقوله لا تدابروا اي
لا تقاتلوا وقال الطيبي المراد بالتدابر التقاطع وان كل واحد من
المتقاطعين يولي دبره عن صاحبه فيكون المعنى لا يعطي كل واحد اخاه
دبره وقفاه فيعرض عنه في اداء حقوق الاسلام وقوله وكونوا عباد
الله اخوانا المتبادر الى الفهم ان يكون اخوانا خبرا بعد خبر ويحتمل ان
يكون اخوانا حالا او بدلا اشتمال والنعت في الابدال عن النكرة انما هو
في بدل الكل وان يكون الخبر اخوانا وعباد الله معترضة بحذف حرف
النداء وقوله لا تنافسوا النفاسة قريب من معنى الحسد قال الطيبي
التحاسد والتنافس واحد في المعنى وقال في النهاية النفاسة بفتح النون
الحسد انتهى وفي حديث السقيفة لم ينفس عليك اي لم يبخل انك استبددت
بالامر اي بامر الخلافة وما شاورتنا ويحتمل ان يكون معنى لا تنافسوا لا
ترغبوا وتميلوا في الدنيا كما جاء في الحديث اخشى ان يبسط الدنيا عليكم
فتنافسوها من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من
الشيء الجيد النفيس وقال في القاموس غير نفس به كفرح ضن وعليه
بخير حسد وسيء نفس يتنافس فيه ويرغب قوله تفتح ابواب الجنة
محمول على الظاهر وتاويله بكثرة الصفح والغفران لا دليل عليه نعم
يجعل ذلك علامة على ذلك وقوله الا رجل هكذا جاء في الروايات كلها والظ
النصب وتوجيهه ان التقدير لا يبقى رجل غير مغفور الا رجل بينه وبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)